Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهواتف ، يكفي أن يدير الرقم مرة واحدة ليحفظه ، ليثبته في ذاكرته ، عدا الهواتف العمومية ، منذ بدء وعيه والحيطة والحذر مما تلقاه وترسخ عنده ، لا يكتب خطاباً إلا توقع فتحه والإطلاع عليه بعيون من يجهل ، لا يتحدث في الهاتف إلا وضع في اعتباره أن طرفاً ثالثاً يتنصت ، يتفحص كل كلمة ، رغم مرور الوقت ، ودبيب الهمود ، واستقراره بين العناصر الخامدة إلا أن حذره القديم لم يهن .

يقترب من الباب ..إنه هو ، ماذا جاء به تلك الساعة المبكرة ؟

- معك آخرون ؟

يهز رأسه نفياً ، يخفض صوته ، يقول إنه يعتذر لأنه سبب له إزعاجاً ، لكن موظف الجمعية وعده بدجاجتين وكيلو زيت ، اشترط عليه المجيء مبكراً، بمجرد فتح الجمعية ، هذا يعني أنه لن ينتظره عند المدخل ، ماذا عن اليوم ؟

- اطمئن .. لن أخرج ..

يتطلع متشككاً ، لو حدث العكس سيتسبب ذلك في مصيبة له ، لن أفارق البيت .. يمكنك أن تكتب في التقرير أنه ظهر في الشرفة عدة مرات ..

- طول اليوم بمفردك يا أستاذ ؟

- اعتدت ذلك .. ألم أقض ثلاثة شهور عندكم في الحبس الانفرادي ..

- لكنك كنت مجبوراً ..

- والآن الجبر من عندي ..

- والله حالك يصعب عليّ ..

- تعال .. تعال اشرب شاياً معي ..

إنه قديم ، وذو خبرة في المراقبة ، كان يعمل في إدارة المخدرات قبل نقله إلى المباحث العامة ، العمل في المخدرات كله مكسب ، في منتهى الراحة ، أوله معروف وآخره محدد ، لكن مع السياسيين الأمور ضنك ، يلزم الحذر والحركة مختلفة ، يرسلونه إلى أماكن مختلفة ، إلى حوار فقيرة جداً ، يعيش